النظام يسيطر على 79 قرية في ريف حلب

سوريا : إدلب تحت النار.. وكارثة إنسانية وشيكة

عناصر من قوات النظام السوري

قصف في دير الزور

دمشق – «وكالات»: أثار استمرار الهجوم الوحشي، الذي يشنّه النظام السوري وحلفاؤه، على مناطق سيطرة الفصائل المعارضة في محافظة إدلب، مخاوف كبيرة من وقوع كارثة إنسانية جديدة بحق اللاجئين.

وقال نائب رئيس منظمة «الخوذ البيض»، مثير مصطفى، لصحيفة «غارديان» البريطانية، إن «موجة النزوح التي تشهدها إدلب اليوم هي الأكبر منذ اندلاع الثورة السورية».

وذكر مسؤول تركي رفيع المستوى للصحيفة، أن «الاعتداء الذي شنه نظام بشار الأسد على الإقليم السوري الأخير الذي يقع تحت سيطرة المعارضة قد يثير موجة جديدة من الهجرة».

وفر عشرات الآلاف من الناس من الخطوط الأمامية في إدلب، التي كانت حتى وقت قريب المقاطعة الوحيدة التي يسيطر عليها بالكامل الفصائل المعارضة التي تقاتل للإطاحة بنظام الأسد.

ووفقا للأمم المتحدة، نزح خلال الأسبوع الماضي فقط، 30 ألف لاجئ إلى مدن إدلب المكتظة بالسكان، وكذلك على طول الحدود التركية، ما أدى إلى ازدحامهم في المخيمات التي تكاد تنهار بسبب الأمطار وبرد الشتاء القارس. لكن مصادر محلية أكدت أن هذا الرقم أعلى بكثير.

وقالت لجنة الإنقاذ الدولية، التي تساعد بعض اللاجئين الجدد الذين يصلون إلى الحدود التركية، إن النازحين يعيشون في خيام مؤقتة، مع ما يصل إلى ثلاث عائلات في كل خيمة، وإن العديد من المواقع لا يتوفر فيها أقل الاحتياجات المعيشية كالمراحيض.

وقال رئيس الوزراء التركي بن علي يلدريم في تصريحات صحافية، إن «الهجمات المتكلفة في إدلب ستؤدي إلى موجة جديدة من الهجرة وتسبب معاناة جديدة». وسينذّر تحذيره الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي التي عقدت صفقة مع أنقرة لوقف تدفق اللاجئين والمهاجرين عبر بحر إيجه.

من جانبه، أوضح المسؤول في منظمة الصليب الأحمر في الشرق الأوسط، توماس غاروفالو، أن «هناك قلق كبير حيال سلامة 2.6 مليون شخص يعيشون في إدلب إذا استمر خط المواجهة في التوسع».

وقال بحسب الصحيفة: «أبلغنا الناس أنه لن يكون أمامهم خيار سوى حمل أنفسهم وعائلاتهم مرة أخرى والتوجه إلى الشمال. وسيتوجهون إلى معسكرات النزوح التي تتجاوز بكثير القدرة على احتوائهم، ما يعني أن وضعهم سيزداد سوءاً خاصة في هذا الوقت».

وفي ربيع عام 2015، اجتاحت جماعات إسلامية، ومنهم جبهة النصرة التابعة لتنظيم القاعدة، إدلب لإطاحة نظام الأسد. ومنذ ذلك الحين تعرضت المنطقة للقصف لا هوادة فيه، بما في ذلك الهجمات المبلغ عنها بغاز الكلور والسارين التي أوقعت مئات القتلى بينهم أطفال.

وقال مصطفى الحاج يوسف، وهو عامل إنقاذ في جماعة «الخوذ البيضاء» المسؤولة عن إدلب، إن «الانفجارات ليست يومية بل بالساعة وعلى المنطقة بأكملها، ويبدو أنه عشوائي تماماً».

وأضاف بحسب الصحيفة «الشيء الذي يضرنا أكثر هو الضربات المزدوجة، عندما يقوم النظام بقصف المنطقة، وتذهب إليها بعد تلقي مكالمات الطوارئ، ثم قصفها مرة أخرى. إن نزوح اللاجئين عادة ما يكون خوفاً من القصف العشوائي».

ويبدو أن تقدم نظام الأسد يهدف إلى تأمين موطئ قدم في المحافظة، مع هجوم مستمر نحو مطار أبو الظهور العسكري. ولكن هذه الزيادة، بعد أيام من المكاسب الأولية، تواجه مقاومة شديدة في هجوم مضاد للمعارضة والفصائل الإسلامية، والقتال الشرس مستمر حتى اللحظة.

ويشكل إطلاق هذا الهجوم العنيف من قبل قوات الأسد ضربة للفصائل الإسلامية والمعارضة وذلك بعد التدخل الحاسم من جانب روسيا، والميليشيات الشيعية المدعومة من إيران، ما أعطى الأسد الزخم العسكري، وضغط على مصلحته في محاولة لإبطال مفاوضات السلام وضمان انتصار خال من التنازلات، بحسب الصحيفة.

واستهدف النظام السوري 8 مستشفيات على الأقل في إدلب في الأسابيع الأخيرة، وتم التخلي عن القرى بالجملة بالقرب من خط المواجهة.

وإثار العنف شكوكاً في الجهود المبذولة دولياً للتوصل إلى تسوية سلمية توسطت فيها روسيا وتركيا وإيران. ووصفت صفقة جديدة إدلب ومناطق أخرى من سوريا بأنها «مناطق تخفيف الصراع» لوقف العنف وتهيئة الظروف للمحادثات.

وكانت موسكو حددت في يناير الماضي موعد انعقاد مؤتمر الحوار الوطني الذي سيعقد في سوتشي بروسيا، لكن المسؤولين الأتراك قالوا إن القصف في إدلب يعرض هذه المحادثات للخطر، واستدعت أنقرة السفيرين الروسي والإيراني للتعبير عن مخاوفها.

ويقول عامل الإغاثة مصطفى إن «الشعب السوري فقد كل الثقة في المجتمع الدولي ولا يعتقد أن أحداً يستطيع وقف هذا القتال».

■ غارات عنيفة تستهدف «داعش» في دير الزور
■ مقتل مدير سجن «صيدنايا» بظروف غامضة

وأضاف «لكننا نأمل أن تتحمل منظمات الإغاثة مسؤولياتها وأن تقدم أي مساعدة ضرورية لهؤلاء الأشخاص الذين يضطرون لمغادرة منازلهم إلى مناطق أخرى نتيجة القصف».

من ناحية أخرى سيطرت قوات النظام السوري خلال الساعات الـ24 الأخيرة على عشرات القرى والبلدات الواقعة في منطقة محاذية لمطار أبو الضهور العسكري، بعد طرد هيئة تحرير الشام وفصائل أخرى منها، وفق ما أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان أمس الأحد.

وقال مدير المرصد رامي عبد الرحمن «سيطرت قوات النظام خلال 24 ساعة على 79 قرية على الأقل في ريف حلب الجنوبي، المحاذي لمطار أبو الضهور العسكري».

وتخوض القوات منذ ثلاثة أسابيع معارك عنيفة ضد هيئة تحرير الشام (النصرة سابقاً)، وفصائل أخرى للسيطرة على المطار الواقع في ريف إدلب الجنوبي الشرقي على الحدود مع محافظة حلب.

وتمكنت بموجب هذا الهجوم الذي دفع أكثر من مئة ألف مدني للنزوح منذ مطلع ديسمبر بحسب الأمم المتحدة، من السيطرة على عشرات البلدات والقرى في المنطقة، كما استطاعت قبل أيام من دخول حرم المطار قبل أن تتراجع إثر هجوم مضاد للفصائل.

ومن خلال هجومها في ريف حلب الجنوبي، تحاول قوات النظام التقدم إلى المطار من جهتي الشمال والشرق بموازاة تقدمها جنوبه من إدلب.

وخرجت القرى والبلدات الواقعة في ريف حلب الجنوبي عن سيطرة قوات النظام منذ العام 2012، وفق المرصد الذي أفاد بأن «تقدم قوات النظام السريع سببه انهيار هيئة تحرير الشام وانسحاب مقاتليها ومجموعات أخرى من المنطقة».

والى جانب السيطرة على المطار، تهدف قوات النظام إلى تأمين طريق حيوي يربط مدينة حلب، ثاني أكبر مدن سوريا، بدمشق، وبحسب عبد الرحمن، فإن تقدمها الأخير يقربها من تحقيق هدفها مع سيطرتها على عدد من القرى في محيط بلدة خناصر الاستراتيجية التي يمر عبرها الطريق الدولي.

وأوردت صحيفة «الوطن» السورية التابعة للنظام، أن الجيش «حرر معظم مناطق ريف حلب الجنوبي الشرقي بتقدمه من محورين ضد جبهة النصرة وحلفائها»، مشيرة إلى أنه «يلتف حول المطار».

وتسيطر هيئة تحرير الشام حالياً على الجزء الأكبر من محافظة إدلب، فيما يقتصر وجود الفصائل المقاتلة على مناطق محدودة.

من جانب آخر شنّت مقاتلات التحالف الدولي غارات، أمس الأحد، استهدفت تمركزات لعناصر من تنظيم داعش الإرهابي، في منطقة البوكمال بمحافظة دير الزور السورية، وسط قتال عنيف بين عناصر التنظيم وقوات سوريا الديمقراطية شرق نهر الفرات.

وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان، في بيان: «استمرت الاشتباكات العنيفة بين قوات سوريا الديمقراطية المدعومة بالتحالف الدولي من جانب، وتنظيم داعش من جانب آخر، على محاور في أطراف بلدة غرانيج ومحاور أخرى في شرق نهر الفرات بالريف الشرقي لدير الزور».

وأضاف البيان «ترافقت الاشتباكات مع ضربات عنيفة للتحالف الدولي تسببت في مقتل وإصابة عدد كبير من عناصر التنظيم في بلدة هجين بمنطقة البوكمال».

يذكر أن تنظيم داعش الإرهابي لايزال يسيطر بالكامل على 5 قرى وبلدات في محافظة دير الزور وهي «أبو الحسن، الشعفة، السوسة، الباغوز، البوبدران وضواحيهم».

من جهة أخرى أعلنت عائلة العميد الركن، محمود أحمد معتوق، مدير سجن «صيدنايا» العسكري في سوريا، عن مقتله في ظروف غامضة.

وقالت منال معتوق، شقيقة مدير السجن، على صفحتها على موقع فيس بوك «إنه قتل أثناء خدمته للوطن وشيع جثمانه يوم السبت في قريته فديو في ريف اللاذقية الجنوبي».

وتضاربت الأنباء حول مقتل معتوق وهل تمت عملية اغتيال أو قصف أو وفاة طبيعية.

ونعته صفحات موالية للحكومة السورية في مدينة اللاذقية يوم السبت قائلة «إنه قتل أثناء قيامه بواجبه الوطني على الأراضي السورية، من دون تحديد المنطقة التي قتل فيها ولم يصدر أي تصريح رسمي من الجيش السوري حول مقتل مدير سجن صيدنايا».

وينحدر معتوق من قرية فديو في ريف اللاذقية الجنوبي وعين مديراً لسجن صيدنايا في مايو 2013 بعد مقتل مدير السجن السابق اللواء طلعت محفوظ الذي قتل في كمين للجيش الحر في مدينة التل بريف دمشق مايو2013.

ويعتبر سجن صيدنايا (30 كيلومتراً شمال العاصمة دمشق)، من أسوأ السجون السورية سمعة، حيث خصص في الفترة السابقة لاندلاع الأزمة السورية للمعتقلين السياسي وسجناء التيارات السلفية والدينية وأفرج النظام عن الكثيرين منهم، وشهد السجن عدة إضرابات للسجناء وأطلق عليه اسم المسلخ البشري نتيجة سوء المعاملة وقتل السجناء.

الخرطوم تكذب الإعلام الروسي بشأن «الحرب على مصر»

الخرطوم – «وكالات»: نفت وزارة الخارجية السودانية ما تداولته وسائل الإعلام الروسية حول تصريح أحد الدبلوماسيين بشأن مصر.

وبحسب ما ذكرته وكالة الإعلام السودانية، فإن موقع قناة «روسيا اليوم» نشر تصريحاً مغلوطاً منسوباً للسفير السوداني لدى مصر عبد المحمود عبد الحليم، تحت عنوان «السودان يتخذ إجراءات أشد عنفاً ضد مصر بينها إعلان الحرب».

ونفت الوزارة «وبصورة قاطعة إدلاء السيد سفير السودان لدى القاهرة بهذا الحديث المنسوب إليه، كما تؤكد بأنه لم يدل بأي تصريحات بهذا الشأن لأي مؤسسة إعلامية».

وأوضح بيان الوزارة «أن سعادة السفير كان يجيب في مناسبة اجتماعية عن معنى استدعاء السفير للتشاور، وقامت قناة روسيا اليوم باخذ حديثه وإخراجه عن سياقه، وإيراد خبر مزعوم لا يتسق وعنوانه».

واختتم البيان بالتأكيد على «حرص السودان على الأمن والإستقرار والسلام في البلدين الشقيقين».

دبلوماسي : موقف إثيوبيا حول سد النهضة لن يتغير بعد زيارة ديسالين للقاهرة

رئيس الوزراء الأثيوبي هيالي ماريام ديسالين

توقع سفير مصر الأسبق في أثيوبيا روبير اسكندر أن الموقف الأثيوبي لن يتغير بعد زيارة رئيس الوزراء هيالي ماريام ديسالين لمصر وأن اديس ابابا سوف تواصل التعهدات والوعود فقط، إلا في حالة اتخاذ مصر ردود فعل أخرى.

وقال السفير روبير اسكندر إن اثيوبيا تستمر في بناء سد النهضة وتستغل عامل الوقت ولا تتوقف حتى تنتهي الدراسات الخاصة بآثار السد على دولتي المصب ولم تتوقف إطلاقاً.

وأشار سفير مصر الأسبق في اديس ابابا إلى ضرورة استخدام مصر كافة الاتجاهات الدبلوماسية والقانونية والفنية من أجل وقف بناء سد النهضة لحين انتهاء المكاتب الاستشارية من الدراسات الخاصة بآثار السد.

وشدد روبير اسكندر على أن مصر سوف تجدد اقتراحها بشأن مشاركة البنك الدولي كطرف وسيط في دراسات وأعمال سد النهضة وسوف تطلب رد من الجانب الأثيوبي خلال الزيارة.

مجلس النواب يوافق على تعديل وزاري

مصر: المشدد 5 سنوات لـ 19 طالباً إخوانياً

محاكمة العناصر الإخوانية بالقاهرة

■ رئيس جامعة الأزهر: 86 دولة تلبي الدعوة للمؤتمر العالمي لنصرة القدس

القاهرة – «وكالات»: وافق مجلس النواب المصري، أمس الأحد، على تعديل اقترحه الرئيس عبد الفتاح السيسي في حكومة شريف إسماعيل.

وشمل التعديل اختيار أبو بكر الجندي وزيراً للتنمية المحلية، وإيناس عبد الدايم وزيرة للثقافة، ورانيا المشاط وزيرة للسياحة، وخالد محمد علي بدوي وزيراً لقطاع الأعمال.

من ناحية أخرى أصدرت الدائرة 5 إرهاب بمحكمة جنايات الجيزة، المنعقدة في أكاديمية الشرطة، أمس الأحد، حكمها على 19 طالبا إخوانيا «مخلى سبيلهم»، في إعادة محاكمتهم بتهمة التورط في أحداث اقتحام مبنى مشيخة الأزهر، والتجمهر وإتلاف ممتلكات عامة وخاصة، والتعدي على أفراد أمن وموظفي المشيخة.

قضت المحكمة بمعاقبة إبراهيم عبد الرحمن، ومحمد عبد الله يوسف، ومحمد ناجي عبد الحكيم، ومحمد أبوالفتوح الملاح غيابيا بالسجن المشدد 5 سنوات، ووضعهم تحت المراقبة الشرطية مدة مساوية للعقوبة بعد انهائها

كما قضت المحكمة غيابيا بمعاقبة الحدث طارق إبراهيم محمد بالسجن لمدة 3 سنوات ووضعه تحت المراقبة مدة مساوية للعقوبة.

وحكمت المحكمة حضوريا بمعاقبة: إبراهيم فتحي، ومحمود أحمد السيد، وإسلام صبري فاروق، ومحمد عبد الحي، وعبد ربه خميس، وعبد الحميد محمد، ومحمود جمال أحمد، وعبد الله حسب الله، وعبد الرحمن شعبان، وبهاء محمد إسماعيل، وأحمد محمد براية، وحسين عبد القادر، وعبد الرحمن كامل، ومنير صبري محمد إسماعيل، ومحمد فتحي عمر بالسجن المشدد 5 سنوات، ووضعهم تحت المراقبة مدة مساوية للعقوبة.

كانت نيابة غرب القاهرة الكلية، قد أحالت في وقت سابق، المتهمين للمحاكمة بتهم ارتكاب جرائم قطع الطريق العام على نحو نشأ عنه بلطجة والتعدي على موظفين عموميين، ومنعهم من أداء عملهم وإعاقة حركة المرور، والتجمهر، وتخريب وإتلاف ممتلكات أميرية عمدا.

من جهة أخرى أعلن رئيس جامعة الأزهر، عضو اللجنة التنظيمية العليا لمؤتمر الأزهر العالمي لنصرة القدس، الدكتور محمد المحرصاوي، أمس الأحد، الذي تنطلق فعالياته الأربعاء المقبل، مشاركة ممثلون من 86 دولة من مختلف قارات العالم، في الجلسات التي تعقد على مدار يومين، بمركز الأزهر للمؤتمرات.

وأضاف المحرصاوي، في بيان له، أن الأزهر الشريف، وبتوجيهات من فضيلة الإمام الدكتور أحمد الطيب، حرص على تأمين أوسع مشاركة فعالة في جلسات المؤتمر، بما يسلط الضوء على مختلف جوانب قضية القدس، ويبلور توصيات ونتائج تدعم صمود المقدسيين في وجه مخططات التهويد والتهجير.

وأوضح رئيس جامعة الأزهر، أن عقد المؤتمر تحت رعاية الرئيس عبد الفتاح السيسي، يعكس مدى الاهتمام الذي توليه الدولة بمختلف مؤسساتها لجهود الأزهر الشريف وشيخه في الدفاع عن قضايا الأمة، ودعم مؤسسة الرئاسة للمؤتمر وللقضية الفلسطينية بشكل عام، وفي القلب منها القدس الشريف.